

ماذا بعد الإتفاق الأمريكي مع طالبان؟

عبد الحسين شعبان



بيروت

فاشلت واشنطن في القضاء على حركة طالبان الأفغانية، واضطرت في نهاية المطاف إلى التفاوض معها بعد حرب دامت 18 عاماً، حيث أعلن مؤخراً عن اتفاق تم توقيعها في البوكة (نظر) يوم 29 فبراير (شباط) 2020م من جانب مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى أفغانستان زلمي خليل زاد، ونائب المسؤول السياسي في حركة طالبان المأ عبد الغني برادر، بحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وممثلين عن 30 دولة. ويقتضي الاتفاق بانسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون 14 شهراً وتخفيض

وقد تزامن إعلان الاتفاق مع أداء اليمين الدستورية لرئاسة أفغانستان المتنازع عليها بين كل من أشرف غني وعبدالله عبدالله، حيث يدعي كل منهما بأنه الرئيس الشرعي لأفغانستان، ويعني ذلك أن أفغانستان مقبلة على صراع داخلي لا تعرف حدوده بين القوى المتنافسة في رئاسة البلاد من جهة، وبين حركة طالبان من جهة أخرى، علماً بأن الأخيرة هي الجهة الأقوى، وإلا لماذا وقعت معها واشنطن اتفاق سلام.

تطويق إيران

وإذا ما نظرنا إلى الصورة كلياً فإن هذا الاتفاق في أحد مقاصده يستهدف تطويق إيران التي لها حدوداً مشتركة طويلة ووعرة مع أفغانستان، فضلاً عن أن هناك تعارضاً بين توجهاتها التي تقوم على مبدأ ولاية الفقيه وبين توجهات حركة طالبان، وقد يقود ذلك إلى صراع جديد نتجته واشنطن بوجه طهران من جانب حركة طالبان، وقد يمتد إلى الساحة الإقليمية التي تؤثر فيها طهران مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن، وربما أرادت واشنطن من

هل ستدفع كورونا الإنسانية نحو اللاعنف؟

مفصلية في تاريخ العلاقات الدولية، شبيهة بمؤتمر باريس الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، ومؤتمر بلفور الذي أنهى الحرب العالمية الثانية، وانهيار جدار برلين الذي أنهى العالم ثنائي القطب، فالعالم ما بعد هذه الجائحة الكونية كما أشار إلى ذلك الكثير، لن يكون هو العالم كما كان من قبل، ولعل من أهم المحددات التي بمقدورنا إثارها، ما ستكون عليه نسبة العنف في العالم مستقبلاً وما إذا كانت كورونا ستصنع عالمًا أقل عنفاً أم أنها ستدفع المنظومة الدولية إلى حروب أكثر قذارة على نحو ما يتوقع البعض، من نوع الحروب البيولوجية مثلاً، الحروب الكيترية وحروب الفيروسات وغيرها. ان الإنسانية تنضج كما نتضح، وأنا ممن يؤمن بوحدة التاريخ البشري.. البشرية تقارب كل يوم

خالد شوكات

تونس



من التحولات الفكرية والمراجعات الابدولوجية التي عشتها خلال السنونوات الأخيرة إيماني بـ"اللاعنف" فلسفة حياة.. واعتبر نفسي محظوظاً لأنني ولدت زمن السلم، ولم تضطرنني الحياة للانخراط في أي عنف يمكن للإنسان أن يندم عليه دون قدرة على تصحيح آثاره، واقتصر الأمر على ندمي على مواقف كنت عنفاً فيها لفظياً أو معنوياً، فالعنف

الدولة الحضارية الحديثة في فكر محمد باقر الصدر

محمد عبد الجبار الشبوط

لندن



وهي عنوان العلاقة المعنوية التي تربط بين الإنسان وإخيه الإنسان من جهة، والإنسان والطبيعة من جهة ثانية. وقد تمت أنا بعد ذلك بتطوير هذه الفكرة حين جعلت المركب الحضاري يتألف من خمسة عناصر هي الإنسان والطبيعة والزمن والعلم والعمل، إضافة إلى منظومة القيم الحقة بهذه العناصر مقتررا الخلفية من محاور هذه المنظومة الأساسية. من المهم أن نلاحظ أيضاً ان السيد الصدر طرح مصطلح "مفهوم المركب الحضاري" في إطار حديثه عن "المعركة ضد التخلف، وهذا يكشف بدوره عن الهاجس الذي كان يشغل بال الصدر منذ شبابه، بتدليل الاقتحاجية التي كتبها للعدد الأول من مجلة "الأضواء" الثقافية وكان عنوانها "شروط النهضة". فالصدر كان مشغولاً بالهضبة وشروطها والتخلف وكيفية تعريف العصر، والاقتصاد في جوهره هو عنوان نشاط المجتمع، أي الإنسان، مع الأرض أو الطبيعة وفيها. والأرض هي العنصر الثاني من عناصر المركب الحضاري، المؤلف من خمسة عناصر هي: الإنسان، الطبيعة، الزمن، العلم، العمل. والنهضة الاقتصادية تغطي مساحة مهمة من القيم السلوكية الحافة بالمركب الحضاري.

المركب الحضاري

ولكي تكون الصورة واضحة في ذهن القارئ، استخدم الصدر، في مقدمة الطبيعة الثانية من "اقتصادنا"، مصطلح "المركب الحضاري" ودعا إلى التفتيش عن "مركب حضاري قادر على تحريك الأمة وتعبئة كل قواها وطاقاتها للمعركة ضد التخلف". ولم يشر للصدر مفردات المركب الحضاري في هذه المقدمة، لكنه فعل ذلك في محاضراته عن النفس لسير الموضوعي للقرآن ذاكراً ان المركب الحضاري يتألف من ثلاثة عناصر هي: الإنسان، والأرض، والخلافة،

واتهامها بالاستهانة بصحة مواطنيها وعدم نشرها معلومات دقيقة عن عدد الإصابات وعدم اتخاذها الاحتياطات اللازمة، الأمر الذي زاد من معاناتها من عقوبات اقتصادية مفروضة عليها منذ سنوات، أدت إلى ضعفة اقتصادها وعطلت من مفاعيل التنمية فيها، وزاد الطين بلية انخفاض أسعار النفط والصرع الحديد حول الإنتاج بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاقتصادية في إطار منظمة أوبك، ولعل كل ذلك يصب في خدمة أهداف واشنطن وصراعها ضد إيران.

جبهات متعددة

لقد كان الانسحاب الأمريكي من أفغانستان أحد العوامل الأساسية في استكمال حصار إيران، فضلاً عن إشغالها بصرعات على جبهات متعددة، وهو الأمر الذي زاده تعقيداً، هجومات "إسرائيلية" على مواقع للقوات الإيرانية في سوريا، بما فيها بعض مستوطنات الأخيرة والإسلاح، وفي الوقت نفسه بذل مجهود أمريكي لترميم العلاقات

البشر يتعاونون على الجبر والتقوى ولا يتعاونون على الإثم والعوأن. لقد وقت البشرية منذ مؤتمر استكهولم سنة 1972 على أزمة المناخ الكونية، وفرضت الاجنذة البيئية نفسها على المنظمة الاممية، ثم وقتت في مؤتمر ريو دي جانيرو سنة 1992 على قضية التنمية المستدامة وضورة جسر الهوة بين جنوب الكرة الأرضية وشمالها، وهي اليوم مطالبة بالوقوف على أزمة العنف وقضية السلام.. الإنسانية ستجته أكثر نحو المعرفة الخضراء ونحو التنمية المستدامة لجميع البشر وكذلك نحو "اعتناق اللاعنف" فلسفة حياة.. العنف تعبير عن الجانب المتوحش في الإنسان، واللاعنف أعلى درجات الوعي والتحضّر.

□ كاتب وزير تونسسي سابق

الصدر

خبرات العلم ومنجزاته وهذا ما نلاحظه ونحن نتابع التطور الاقتصادي للإنسان، بدأ من الثورة الزراعية قبل حوالي ١٢ ألف سنة إلى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة، مروراً بالثورة الصناعية قبل حوالي قرنين، فسير الإنسان في طريق العلم والاختراعات، الذي مكّنه من تحسين نوعية الإنتاج ومستوى الحياة وزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته في مختلف المجالات، ونستطيع أن نقرر هنا ان المسار العلمي للإنسان سمر تراكمي وتضاعفي لا يعرف النكوص والتراجع.

استناداً إلى فهمه الحضاري للاسلام أكد الصدر على ضرورة الاهتمام بالإننتاج ومدل كل الأساليب الممكنة في سبيل تنمية وتحسينه وتكثيف الإنتاج الخلفية على الأرض من السبيل العلمي المزيد من نعمها وخيراتها، واضعاً قضية تنمية الإنتاج ضمن إطارها الحضاري الإنساني باعتبارها وسيلة لإيجاد الرخاء والرفاه وتمكين العدالة الاجتماعية من أن تأخذ مجراها الكامل في حياة الناس. وعلى أساس القاعدة التي وضعها والتي تقول: ان الإنتاج لخدمة الإنسان وليس الإنسان لخدمة الإنتاج. وإذا كان المركب الحضاري هو العمود الفقري لتنمية الإنتاج، فإن منظومة القيم الحضارية ترمس المسار الأخلاقي لذلك من خلال التوزيع وهذا معنى إنساني عام لا يدخل في البحث عن كون الدولة دينية أو علمانية بل تتجاوز هذه القطبية الثنائية الضيقة إلى الفضاء الرحب الذي تفتحه صفة الحضارية للدولة.

السياسة الاقتصادية

ومن فروع العلم في المركب الحضاري اتباع سياسة اقتصادية قادرة على القضاء على التخلف الاقتصادي وتنمية الإنتاج. ولما كان الصدر يتحدث عن البلاد المحسوبة بالإسلامية تحديداً، فقد قال ان "السياسة الاقتصادية في المجتمع الإسلامي مهمة يجب ان يتناوب فيها مفكرون إسلاميون واعون ويكوّنون في نفس الوقت فهماً مدعوم بعلوم وعلما اقتصاديين محدثين على ان تأخذ بتدوين الاعتبار "الأطر المذهبي العام من ناحية، والظروف والشروط الموضوعية للمجتمع من ناحية أخرى". والأطر المذهبي تعبير عن القيم العليا الحافة بالمركب

والاستمتاع بخيرات الطبيعة. ونظرية الصدر الاقتصادية لا تعتبر تنمية الإنتاج غاية علمياً او هدفاً أعلى بحد ذاته، فقد ميز الصدر بين نوعين من الأهداف: هما: هدف الطریق وهدف الغاية. فاما هدف الطریق فهو وسيلة لتحقيق الإنسان الى توفيرها لإيصاله الى هدف أعلى، الذي هو هدف الغاية. وبناء على هذا التمييز قال ان تنمية الإنتاج ليس غاية علمياً بحد ذاته، انما هو هدف طريق وليس هدف غاية. أي انه وسيلة وطريقة لتحقيق غاية أو هدف بعد ذلك هو اسعاد الإنسان وتحسين ظروف حياته والاستمتاع بالطبيعة. وقد يقال انه حتى اسعاد الإنسان ليس هدف غاية وانما هو وسيلة لتمكين الإنسان من النظر للسير في طريق نموه وتكامله الفكري والروحي، ولا خلاف في هذا التفصيل للمسألة. المهم ان يبقى الذهن الاقتصادي ملتقاً ان تنمية الإنتاج هدف طريق وليس هدف غاية.

العلم

ولا يمكن تنمية الإنتاج، من خلال النشاط الإنساني مع الطبيعة، بدون العلم، الذي هو العنصر الرابع من عناصر المركب الحضاري. بالعلم يستطيع الإنسان ان يكتشف كنهون الطبيعة، ويستخرجها، ويطورها، ويحولها إلى منتجات أخرى. ولهذا قال الصدر ان علاقات الإنتاج (علاقة الإنسان بالطبيعة) يجب ان تتأثر باستمرار بتطور خبرة الإنسان بالطبيعة وتقدمه العلمي. ولما كانت هذه الخبرة العلمية متنامية باستمرار فمن الطبيعي ان تتطور علاقات الإنسان مع الطبيعة باطراد ويزداد سيطرة عليها وتحسينها لاوائه ووسائله التي يمارس بها الإنتاج. وهذه تمثل العناصر المتحركة في مجال الإنتاج وتحسينه وتطويره واوائه وتنمية محصوله. وهذه عناصر منظورة بطبيعتها غير ثابتة ما دامت علاقة الإنسان بالطبيعة وليدة الخبرة البشرية التي تستجد وتتمد باستمرار على أساس البحث العلمي صفحات من المحقوى الاقتصادي للدولة الحضارية الحديثة.

تنمية الإنتاج

واولى هذه المسائل هي الهدف من النشاط الاقتصادي. فقد ذكر السيد ابن علاقة الإنسان بالطبيعة تستهدف تنمية الإنتاج

اتجاهات الرأي

وقفة الأمس وقراءة اليوم :

الخراب يأتي من المنبع



عبدالله عباس

السليمانية

بعد انتهاء الحرب الاهليه الدمويه في لبنان 1990 – 1975 الحرب المدمره التي ادت الي قتل 120 الفو تشريد 76الف انسان لبناني في وطنهم وهجر أكثر من مليوني مواطن الى الخارج بُعد مرور عدد من الأشهر على وقف القتال بشكل رسمي و كانت الأطراف المحاربة بالامس منشغلين في ذلك الوقت بمناقشات كثيفة تحت عنوان الاتفاق على وضع برنامج يعود لاستقرار البلد والاتفاق على تشكيل حكومة المصالحة من الأطراف الذين كانوا يقفون بعضهم بالامس والتوجه الى الانتخابات .

في تلك الفترة و هي صحيفة (النهار) التي هي كانت من اشهر الصحف الرصينة بين الصحف التي كانت تصدر في المنطقه (صدرها الصحفي المعروف جبران تويني عام 1933 وهي مستمرة في الصدور لحد الان) اطلعت على تحليل موضوعي ضمن التوقعات المتطره حدوثها في مرحلة ما بعد الحرب الاهلية وكيف تكون العلاقة بين القوى التي كانت بالامس القريب يتقاتلون بينهم .

علاقات اجتماعية

فضول مهنتي كصحفي جديبي التحليل وقراته بدقة وتوقفتي فقرات متعلقة بتصورات متوقعة للعلاقات الاجتماعية بين اهل لبنان وكيف يكون بعد ان يركز على ان هذه العلاقات يتم اعادة تأسيسها بشكل جديد وسكون مختلف جزريا عن تلك العلاقة التي كانت موجودة قبل 1975 بين اطراف المجتمع اللبناني المعروف تاريخيا بتنوع انتمائاتهم العرقية والدينية والطائفيه وحتى المناطقية حيث يرى كاتب التحليل (كان معد باسم قسم تحقيقات الاسترجاعية في الصحفية) ان من يرسم اساس العلاقات الجديد هي السياسين الجدد الذين وصلوا الى الصفوف الامامية ضمن مصدر قرار الفضائل الذين كانوا في الساحة .

كانت حسب رؤيتي ان الاشارة الخطيرة في التحليل برز امامي في التوقع ان تؤسس العلاقات المستقبلية بين تلك الفضائل على (المصلحة) ولكن سيكونوا مجبرين تخفية صراعاتهم (المصلحة) هذه بغطاء دفاع عن (مصلحة الشعب والوطن) كل حسب رؤيته !.. ولأن مصالحهم الخاصة كل فصيلة على حده بعد الحرب الاهلية وضعهم في موقف وموضع يتشارك مع مصلحة الآخرين (الاقليمي والدولي) ذات تماس بوضغ لبنان اجبرهم على الابتعاد عن التفكير بالتوجه الى اعادة (لعبة الحرب الاهلية) لانه بالامكان ان يخسروا كل مصالحهم الذاتية برمتة .

حرب اهلية

ماذكرني بهذه الاشارة في التحليل هو الوضع الحالي في لبنان و الانفجار الجماهيري ضد كل الفئات لوصولهم الى قناعة بان كل الفئات المتنفذة مسؤولة عن الاحباطات التي تواجههم والمتراكمه من بعد انتهاء الحرب الاهلية وهم اكتشفوا ان اطالة الحرب الاهلية لمدة 15عاما ادى الى ان يحصل من خلال الانعطاف الحاده في مراحل الحرب اجبر احيانا احد او اثنان ممن عرفوا بانهم (صفور الحرب الاهلية) واضطروا باختيارهم في ضوء مصالحهم الذاتية و اجبروا من خلال الموقف على ساحة المعركة للانسحاب من مواقعهم القيادية حيث احتل مكانهم صفور جدد متخلفين عن الصف القديم في أكثر من التوجهات الشخصية والسياسية اخطرها انتماءهم الطبقي . لم تحصل هذه الانعطاف الحادة فقط في مواقع القيادات ممن عرفوا بصقور الحرب والعنف خلال سنوات الحرب الاهلية بل شمل ايضا الشراخع الاجتماعية والاقتصادية ضمن افرازات نتائج الحرب عند متفكراتها (التوسع بشراسة احيانا او التباطأ احيانا) ذات تاثيرات على الموقف مؤثرين في المجتمع من التجار و الاغنياء، في المجالات الاقتصادية الأخرى من ضمنهم الوجهاء المنتمين الى الطوائف المؤثرة في مجتمع لبنان فكان توجه العناصر القوية على الساحات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية الى الهجرة وترك الوطن للعناصر الذين برزوا في هذه الساحتات من خلال صراعات الحرب الاهلية من ذات الانتماءات الطبقيه التي تذوقت طعم الربح السريع وفتح امامهم طريق الصعود والكسب السهل و هكذا ..

أطراف متنوعة

من هنا يُحذر وينبأ تحليل (النهار) بأن الوضع المستقبلي للبنان واهله بعد مرور سنوات من اعادة البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وحتى الثقافي بعد الحرب الاهلية لايمكن ايجابيا من جانب الحفاظ الوطني لاهل لبنان وسعادتهم وحصول الانفجار في صراعات بين الأطراف المتنوعة وسيكون دافع الانفجار توسيع ظاهرة الفساد في أكثر من مجالات المسؤولية المتعلقة بمصالح الناس

ونرى الان ظهور بوادر ما نبأ عنه التحليل المذكور السؤال من خلال هذا الذكار هو : اليست هذه الاحداث و المتغيرات وبهذه الصيغة التراجمية اذا في لبنان أو مناطق او اوطان أخرى في الشرق المتوسط تاكيد لوصف (ارسطو) لتغيرات و تراجميا في حياة البشر .حيث يقول : (إن التغير من الجيد إلى السيء هو الأفضل لأن هذا يؤدي إلى إثارة الشفقة والخوف). ووفقاً لارسطو أيضاً (فإن لهيكل العمل التراجمي لا ينبغي أن يكون بسيطاً بل معقداً وأن يمثل الحوادث التي تثير الخوف والشفقة...!!!!)

لاارغب في الخول الى مجال التفكير بالصراعات الفكرية التي كانت سائده اثناء الحرب الباردة بين اليسار واليمين حول فروقات الموقف والتصرف الناتج عن الفرق في الانتماء (الطبيقي) عندما ياتي الحديث عن التنافس بين الأغنياء والجياع "لأن في رأي البعض غنى الحديث عن هذا الزمن "ولكن تجارب الاحداث لا تزال مستمرة او لافرازاتها دور في وضع شعوب المنطقه امام اعيننا "حيث نرى ان التحول المصري لكل التحركات العنيفة وحتى المدنية المشروعة ينتج وصول الاصوليين (الطاعمين من الذين عينوهم جماعة وعقولهم فارغة) الى مصدر القرار وهنا تراجميا حيث يشعر ذوي الضمير انه هناك فرق واسع ضمن كل المنتفضين من اجل الحق وبين من منهم (بطونهم جائعة) يطلب الحق ومن منهم عينوهم جماعة و عقولهم الطامعة بالفر (الوصولي) .

أخر الكلام :

الكلمات الالف ...المفيده بينهم كلمتان .. مثل كردي .. □ مقال مترجم من اللغة الكردية